معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم الإعلام والاتصال الرياضي
السنة الثانية ماستر
الدكتور: بطاط نورالدين

المحاضرة السابعة: التعليم المقاولاتي

أولا: النشأة

يعود تاريخ تدريس المقاولاتية في العام، وعلى مستوى الجامعات إلى عام 1947 عندما قدم MYLE MACES أول مقرر دراسي في المقاولاتية في جامعة هارفارد الأمريكية، وعلى وجه التحديد في كلية هارفارد لإدارة الأعمال، حيث جذب هذا المقرر انتباه وإعجاب 188 طالبا من طلاب الفرقة الثانية لدرجة الماجستير إدارة الأعمال والبالغ عددهم 600 طالبا، وقد قادت الجامعات الأمريكية في هذا العقد العديد من الجامعات الأخرى في العالم نحو تعليم المقاولاتية، حيث يعود الفضل في ذلك إلى جامعة جنوب كاليفورنيا كأول جامعة تطرح أول مساق حديث ومتطور في المقاولاتية في عام 1971، وفي نهاية السبعينات لم يكن مجال المقاولاتية يمثل سوى نشاطا هامشيا، كما كان يفتقر من الناحية الأكاديمية إلى الإطار المعرفي الواضح، ويرجع ذلك إلى قلة عدد الدراسات التي تناولت هذا المجال خلال تلك الفترة.

ولقد نما تعليم المقاولاتية والبرامج الأكاديمية لها في منتصف وبداية الثمانينات من القرن العشرين، حيث زاد عدد الجامعات التي تدرس المقاولاتية إلى أكثر من 250 جامعة تعرض العديد من المسافات في هذا المجال، حيث كان مجال المقاولاتية يمثل مجالا دراسيا واعدا، إلا أنه مع نهاية الثمانينيات وفي ظل التطورات الضخمة في حجم المعرفة العلمية المتو افرة، أصبح من الممكن الادعاء بأن مجال المقاولاتية قد أصبح مجالا أكاديميا شرعيا على كافة الأصعدة.

ثانيا: التعريف

تم تعريف التعليم المقاولاتي في وثيقة مشتركة لليونسكو ومنظمة العمل الدولية في عام 2006 بعنوان (نحو ثقافة للريادية في القرن الواحد والعشرين) كما يلي: " ينظر للتعليم المقاولاتي كمقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز احترام الذات والثقة بالنفس عن طريق تعزيز المواهب والإبداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الطلبة في توسيع نظرتهم إلى التعليم الدراسي وما يليها من فرص، وتبني الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية والاتجاهية وتلك المتعلقة بالتخطيط للمسار الوظيفي".

كما عرفه Léger-Jarniou على أنه مجموعة من المعارف التي تهدف إلى تطوير روح المقاولاتية لدى الطلاب، وتعزيز روح المبادرة لديهم وتدريبهم على خلق وتطوير المؤسسات.

كما ينظر إلى التعليم المقاولاتي من منظور آخر أوسع نطاقا على أنه يسعى إلى تعزيز احترام الذات والثقة بالنفس بالاعتماد على مواهب الفرد و إبداعه، وبناء المهارات والقيم المناسبة التي تساعد الطلبة على توسيع أفق نظرتهم إلى التعليم الدراسي وما بعده من فرص.

مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ،من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة.

التعليم المقاولاتي بمعناه الواسع هونهج تعليمي لتعزيز الثقة والاعتزاز بالنفس عن طريق تحفيزورعاية المواهب والقدرات الإبداعية للأفراد، وتنمية المهارات والقيم الملائمة التي من شأنها أن تساعد المتعلمين على توسيع مفاهيمهم الدراسية والفرص المستقبلية. ويستند النهج التعليمي على استخدام الأنشطة الشخصية، والسلوكية، والدافعية، والتخطيط المهني.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف التعليم المقاولاتي

أولا: أهمية التعليم المقاولاتي

تهتم برامج التعليم المقاولاتي بتنمية القدرة على توفيروظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشروعات ريادية جديدة تقوم بإنتاج سلع/ خدمات جديدة، ونظرا لأن المقاولاتية تسعى لبناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار، فقد يكون من الهام للغاية أن يتم تفعيلها تحت مظلة مؤسسات التعليم العالي ليتمكنوا من استحداث الأفكار الريادية وتبنيها من خلال التعليم المقاولاتي لتصبح مشاريع ر ائدة منتجة، وتظهر أهمية التعليم المقاولاتي فيما يلي:

* يعتبر خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية.

* يزيد من القدرات المتميزة لخلق الثروة من خلال الاستقرار على الفرص ذات العلاقة بالتوجه بالمعرفة على المستوى العالمي، بما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرفة.

* تعلم المقاولاتية ينتج مقاولين في الإبداع والابتكار بما يمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة.

* تعلم المقاولاتية يساهم في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن وبالتالي بناء مجتمع المعرفة.

* يكسب العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق قرنائهم بنسبة كبيرة.

يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة نظرا لأن المقاولين يصبحون أكثر إبداعا.

* يؤدي إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكل البطالة.

* يؤدي إلى تغيير هيكل ثروة الأمم، بما يحقق الاستقرار الاقتصادي والتحول من ارتكاز الاقتصاد على عدد محدود من أصحاب رؤوس الأموال نحو امتلاك أكبر عدد من أفراد المجتمع للثروة بما يحقق الاستقرار وتحقيق التنوع في مجالات العمل.

* يخلق المزيد من الفرص المرتبطة بإحداث تقدم تكنولوجي يستند إلى المعرفة.

لذلك فإن أهمية التعليم المقاولاتي تنبع من قدرة المقاول المبدع على تحويل الفكرة إلى مشروع استثماري قائم من خلال قدرته على توظيف معارفه العلمية المكتسبة في شكل أعمال و أنشطة تساهم في خلق مشاريع، منتجات وخدمات جديدة وبالتالي دعم وتنمية وتطوير المجتمع.

ثانيا: أهداف التعليم المقاولاتي

يهدف التعليم المقاولاتي إلى تحقيق ما يلي:

- تمييز تهيئة المقاولين المحتملين لبدء مشروعاتهم أوالتقدم والنمولمنظماتهم المبنية على التكنولوجيا.
- تمكين الطلبة لتحضير خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية.
- إعداد أفراد مقاولين لتحقيق النجاح عبر مراحل مستقبلهم الوظيفي ورفع قدراتهم على التخطيط للمستقبل.
- تحديد الدو افع و إثارتها وتنمية المواهب المقاولاتية.
- توفير المعارف المتعلقة بمقاولة الأعمال.
- تمكين الطلبة من اكتساب المهارات الأساسية لنجاح العمل المقاولاتي الحر(مهارات إدارية، مهارات اجتماعية...الخ).

ويمكن إدراج الجدول التالي الذي يلخص أهداف التعليم المقاولاتي حسب مجموعة من المفكرين:

الجدول رقم 02: أهداف تعليم المقاولاتية

الكتاب	أهداف تعليم المقاولاتية
Block & Stumpf (1992)	العناصر المفضلة للمقاولاتية لدى الطلبة • كشف وهيكلة قيادة المقاولاتية. • تحديد وتخفيض الحواجز أمام المبادرة المقاولاتية (رفض المخاطرة). • تنمية معرفة الغير وتطور الإدراكات والمو اقف الخاصة بالتغير في مجال المقاولاتية.
Hills (1998)	عناصر أساسية في مسار تعليم المقاولاتية • معرفة الرو ابط بين مختلف علوم التسيير. • معرفة الخصائص المقاولاتية.
Fayolle (1999)	ثلاث عائلات من الأهداف ترتبط بثلاث وضعيات مختلفة يمكن أن تهم الطلبة • تحسيس الطلبة وتنمية حسهم المقاولاتي. • تشجيع اكتساب الأدوات، التقنيات والمؤهلات الخاصة بالمقاولاتية.

	• اقتراح نقطة ارتكاز وتكوين خاص بالطلبة.

المصدر: عدمان مريزق، (أفريل 2010): "المقاربات البيداغوجية لتدريس المقاولاتية والمقاربة بالكفاءة"، الملتقى الدولي الأول حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة، ص ص 5،6